معرفة من هو يسوع
الاختلاف الأساسي بين
المسلمين والمسيحيين

غودرون مارغرت بالسدوتير

معرفة من هو يسوع

الاختلاف الأساسي بين المسلمين والمسيحيين

معرفة من هو يسوع

الاختلاف الأساسي بين المسلمين والمسيحيين

غودرون مارغرت بالسدوتير

إسم الكتاب باللغة الأصلية:The Understanding of Who Jesus Is
The Basic Difference Between Muslims and Christians

ترجمة إلى اللغة العربية:
Arabic Translation
(يرجى الاحتفاظ باللغة الانكليزية وإضافة الترجمة إلى اللغة العربية)

حقوق النشر 2021 – Gudrun Margret Palsdottir
المترجم: Abraham Abdullah

تصميم الغلاف: كاروسيل إهف – ماريا إيريكسدوتير باندورو
النشر: دار نشر WJI
الطباعة:
(2021) ريكيافيك، آيسلندا
Published in Arabic (2022)

يمكن طباعة هذا الكتاب وترجمته إلى لغات مختلفة للاستخدام غير الربحي بعد الحصول على إذن خطي من المؤلف عبر البريد الإلكتروني:
understanding@whojesus.is
لا تتردد في قراءة ومشاركة وتنزيل نسختك المجانية من الكتاب الإلكتروني من خلال زيارة موقعنا الإلكتروني التالي: **whoJesus.is**

الرجاء الإشارة إلى كتاب ترجمة القرآن والكتاب المقدس المعتمد بدلاً مما هو محدد.
ما لم يذكر خلاف ذلك:
الاقتباسات المأخوذة من القرآن هي من كتاب:
ترجمة معاني
القرآن الكريم
ترجمة محمد الشناوي وأسامة الشناوي (1978)
وتحرير د. جيرالد ف. ديركس، الولايات المتحدة الأميركية

إنّ كافة الاقتباسات، ما لم يذكر خلاف ذلك، مأخوذة من الكتاب المقدس، النسخة الدولية الجديدة NIV، حقوق النشر لأعوام 1973، 1978، 1984، 2011 من قبل بيبليكا،

ومستخدمة بعد الحصول على إذن من زوندرفان. جميع الحقوق محفوظة عالمياً، www.zondervan.com. إن "النسخة الدولية الجديدة" هي علامة تجارية مسجلة من قبل بيبليكا في مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية في الولايات المتحدة.

إن الاقتباسات المشار اليها بـــ NKJV هي مقتبسة من الكتاب المقدس، نسخة الملك جيمس الجديدة. حقوق النشر لعام 1982 محفوظة لتوماس نيلسون، المستخدمة بعد الحصول على الإذن. وجميع الحقوق محفوظة.

إن الاقتباسات المكتوبة بالحروف المائلة في الطباعة، بما في ذلك نصوص القرآن والكتاب المقدس، هي محددة من قبل المؤلف.

للتوزيع في جميع أنحاء العالم
الطباعة الأصلية في آيسلندا

ISBN 978-9935-526-12-0 (مطبوعة مهنية)
ISBN 978-9935-526-13-7 (نسخة بي دي أف)

الإهدا

أريد إهداء هذا الكتاب
لأصدقائي المسلمين في أيسلندا
ولجميع الأشخاص حول العالم
الذين يتوقون إلى الحقيقة

الفهرس

التمهيد 11

المقدمة 13

الفصل 1: يسوع من وجهات نظر مختلفة 15

الفصل 2: هل مات يسوع على الصليب؟ 23

الفصل 3: هل يسوع هو إبن الله؟ 33

الفصل 4: هل يسوع هو الله؟ 39

الفصل 5: هل يسوع هو مخلّص العالم؟ 45

الفصل 6: هل يسوع هو الوسيط بين الله والبشر؟ 49

الفصل 7: صحة المصادر 53

الخاتمة 59

أسماء يسوع في القرآن والكتاب المقدس 60

بعض تعاليم يسوع 61

المراجع 63

التمهيد

ليس من غير المعقول أن نفترض أن معظم قرّاء هذا الكتاب يعتبرون أنفسهم يعرفون من هو يسوع. وقد يكون هذا بسبب ما قرأوه في القرآن أو في الكتاب المقدس، أو ببساطة بسبب ما سمعوه أو تعلموه في الماضي.

يسمح هذا الكتاب لقرائه بالتفكير في جوانب مختلفة. وعندما يعرف المرء جانبًا واحدًا فقط، من الصعب رؤية الصورة الأكبر. يتطلب الأمر شجاعة للنظر إلى الجانب الذي قد لا تكون على دراية جيدة به حتى الآن. ومن خلال القيام بذلك، سيتم تأكيد ما تعتقد أنه صحيح أو قد يتم تحدّيك لإجراء مزيد من التحقيق للتأكد من أنك تبني حياتك على الحقيقة.

أنا بصدق أحب وأحترم المسلمين والمسيحيين واليهود، إضافة إلى الأشخاص الذين يتبعون ديانات أخرى. ومع ذلك، قبل كل شيء، أحب الحقيقة. وهذا الأساس الذي أرغب في بناء حياتي عليه. وفي ضوء ذلك، درست كل من الكتاب المقدس والقرآن، ومن خلال تأليف هذا الكتاب، أود أن أشارككم بعض النقاط الرئيسية المكتوبة عن يسوع في كلا هذين الكتابين المتميزين.

رجائي أن تقرأ هذا الكتاب بعقل منفتح، وأن تكون على استعداد للبحث عن حقيقة من هو يسوع حقًا.

غودرون مارغرت بالسدوتير (غونا ماغا)

المقدمة

يؤمن اليهود والمسيحيون والمسلمون بإله واحد، ويقوم دينهم على أساس مماثل؛ وعلى قصص أشخاص ذوي إيمان عظيم كإبراهيم وموسى وأنبياء آخرين مذكورين في الكتاب المقدس.

يستند المسيحيون على الكتاب المقدس عينه المعتمد عند اليهود، ويطلقون عليه تسمية العهد القديم، فضلاً عن إضافة العهد الجديد عليه الذي يروي لنا عن مجيء يسوع المسيح وحياته والكنيسة الأولى.

يعتمد المسلمون على القرآن الذي يخبرنا عن نفس الأشخاص المذكورين في الكتاب المقدس، ولكن بطريقة مختلفة قليلاً.

يتحدث القرآن عن الكتاب المقدس (الكتاب المقدس)، وعن أهل الكتاب المقدس (اليهود والمسيحيون) ويسوع باعتباره المسيح.

يحتوي الكتاب المقدس على أكثر من 300 نبوءة عن المسيح في العهد القديم، أما في العهد الجديد، فهناك قصص مفصلة أكثر عن حياة يسوع كتبها شهود عيان وتشير إلى تحقيق كل تلك النبوءات في المسيح.

بالإضافة إلى ذلك، ذكر بعض المؤرخين والكتّاب في القرنين الأول والثاني يسوع في كتاباتهم والأحداث التي تجري وفقًا لأوصاف الكتاب المقدس.

يتّفق المسيحيون والمسلمون على أن يسوع هو المسيح، بينما لم يقبل معظم اليهود يسوع وما زالوا ينتظرون قدوم المسيح.

على الرغم من أن يسوع نفسه وأوائل تلاميذه كانوا يهودًا، إلا أنه تعرض لرفض القادة اليهود، واتهمته السلطات الدينية بالكفر والإلحاد وأعدمته. وعلى الرغم من ذلك، يدرك العديد من اليهود اليوم أن يسوع كان بالفعل المسيح المنتظر.

في هذا الكتاب، سأحاول توضيح مفهوم يسوع لكشف حقيقته، وهو الذي يحظى باحترام كبير من قبل المسلمين ويعبده المسيحيون.

الفصل 1:

يسوع من وجهات نظر مختلفة

يتفق الكتاب المقدس والقرآن على ما يلي:
إن يسوع هو المسيح، وهو نبيًا، وكلمة الحق، وكلمة الله. كان قادرًا على شفاء المرضى، وإعطاء البصر للمكفوفين وإقامة الموتى/ الإحياء. أعلنت الملائكة مجيئه إلى هذا العالم، فقد وُلِد من عذراء وكانت ولادته مثيرة للعجب خارقة للعادة، بتدخل إلهي. صعد إلى الجنة وهو حيّ اليوم وسيعود.

يذكر **القرآن** أن يسوع هو المسيح ولكنه لا يصف بالتفصيل دور المسيح وفقاً للنبوءات القديمة. عند الحاجة إلى التوضيح أو كما ورد في *الآيات القرآنية رقم 10.94 و 16.43*، إذا كان الناس لا يعرفون وكان لديهم شك، يُنصحون بالبحث عن إجابات في الكتاب المقدس (الكتاب المقدس) أو طرح أسئلة على أولئك الذين قرأوه.

لذا دعونا نلقي نظرة على بعض نبوءات العهد القديم المذكورة في الكتاب المقدس عن المسيح، والتي تحتوي على معلومات عن ولادته ودوره وموته. وكل تلك النبوءات القديمة تحققت في المسيح كما تم الكشف عنها في المقارنة التالية.

يمكن العثور على كل هذه الإنجازات في أناجيل العهد الجديد وبعضها في القرآن.

النبوءات والإنجازات

ولادة يسوع – ولد من عذراء
النبوءة: اشعياء 7.14؛ اشعياء 7 – 9.1
تحقيق النبوءة: متّى 25 – 1.18؛ لوقا 38– 1.26؛ القرآن 22 – 19.19
مكان ولادته – ولد في بيت لحم
النبوءة: ميخا 5.2
تحقيق النبوءة: متّى 11-2.1؛ لوقا 7-2.1
يجلب المغفرة والإصلاح والشفاء والبصر للمكفوفين
النبوءة: اشعياء 7-42.6؛ 3-61.1؛ زكريا 13.1
تحقيق النبوءة: مارك 12,17-2.1؛ لوقا 21-4.14؛ 6.19؛ 22-7.21؛ 6-11.5 ؛ 18.35-43؛ القرآن 3.49
يرمز إلى التواضع – ملك يمتطي حماراً
النبوءة: زكريا 9.9
تحقيق النبوءة: متّى 27.37؛ مارك 10-11.7
يتعرض للخيانة مقابل 30 قطعة نقدية فضية
النبوءة: مزمور 41.10؛ زكريا 13- 11.12
تحقيق النبوءة: متّى 15-26.14 - 10-27.3
يتعرض للضرب والسخرية والبصق
النبوءة: اشعياء 50.6
تحقيق النبوءة: متّى: 26.67؛ 27.26: مارك 14.65
سيتم صلبه
النبوءة: مزمور:19-22.1
تحقيق النبوءة: متّى . 44 - 27.22؛ مارك 41-15.16؛ لوقا 49-23.22، يوحنا 37-19.1
سيموت من أجل خطايانا
النبوءة: إشعياء 12-53.4
تحقيق النبوءة: متّى 26.28؛ 1 بيتر 2.24
لن تشرق الشمس وسيعم الظلام من ظهر يوم وفاته
النبوءة: عاموس 10-8.9
تحقيق النبوءة: متّى 27.45؛ مارك 15.33؛ لوقا 23.44
سيكون نور العالم
النبوءة: إشعياء 9.2.6؛ 3-60.1
تحقيق النبوءة: يوحنا 1.4,9: 12.46

ما قاله يسوع عن نفسه، مقتبس من تلميذه يوحنا:

"أنا هو خبز الحياة، من يقبل إليّ فلا يجوع، ومن يؤمن بي فلا يعطش أبدا" (يوحنا 6.35)

"أنا هو نور العالم؛ من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة" (يوحنا 8.12)

"أنا هو الباب. إن دخل بي أحد فيخلص" (يوحنا 10.9)

"أنا هو القيامة والحياة، من آمن بي ولو مات فسيحيا" (يوحنا 11.25، نسخة الملك جيمس الجديدة NKJV)

"أنا هو الطريق والحق والحياة" (يوحنا 14.6)

"أنا هو الراعي الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف" (يوحنا 10.11)

"أنا أصل وذرية داود كوكب الصبح المنير" (سفر رؤيا 22.16)

"أنا الألف والياء البداية والنهاية الأول والآخر" (سفر رؤيا 22.13)

"أنتم من أسفل أما أنا فمن فوق أنتم من هذا العالم أما أنا فلست من هذا العالم" (يوحنا 8.23)

"إن ثبتم في كلامي كنتم تلاميذي حقاً تعرفون الحق: والحق يحرركم" (يوحنا 8.31-32)

"هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم. ليس لأحد حب أعظم من هذا: أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه" (يوحنا 14-15.12)

جدول وجهات نظر مختلفة حول من هو يسوع

يسوع	المسيح في العهد القديم	يسوع في العهد الجديد	يسوع في القرآن	تأكيد المؤرخون
ولد من عذراء	نعم، إشعياء 7.14	نعم متّى 1.18-23 لوقا 1.26-38	نعم القرآن 19.19-22	
نبي	نعم سفر التثنية 18.18؛ 34.10-12	نعم سفر أعمال الرسل 3.20-22 متّى 13.57؛ 21.11	نعم القرآن 19.30	نعم لوسيان 1)
كلام الله		نعم يوحنا 1.1-14	نعم القرآن 3.45	
كلمة الحق/ الحقيقة		نعم يوحنا 14.6	نعم القرآن 19.34	
نور العالم	نعم إشعياء 9.2؛ 60.1-3	نعم يوحنا 1.4,9؛ 12.46		
شفاء المرضى	نعم إشعياء 61.1؛ 53.5	نعم لوقا 8.43-48 متّى 9.35، 21.14	نعم القرآن 3.49	
إعطاء البصر للمكفوفين	نعم إشعيا 7-42.6	نعم لوقا 7.21-22	نعم القرآن 3.49	
إقامة الموتى/ إحياء		نعم لوقا 8.49-55	نعم القرآن 3.49	

فعل المعجزات	نعم اشعياء 6-35.4	نعم مارك -7.32 37	نعم القرآن 3.49	نعم التلمود البابلي 2)، جوزيفوس 3)
إبن الله	نعم مزمور 2.7,12	نعم يوحنا 3.16 1 يوحنا 1.3	كلا القرآن 19.88-92	كان يُعبد كالله بعد القيامة: بليني الأصغر 4) ، لوسيان
المسيح/ يسوع المسيح	نعم إشعياء 7-9.1؛ 61.1-3	نعم متّى 5-2.1	نعم القرآن 3.45	نعم تاسيتوس 5)، بليني الأصغر، جوزيفوس
المخلص	نعم إشعياء 6-35.4	نعم لوقا 11-2.10 متّى 20.28	كلا القرآن 3.84	
غفر الخطايا	نعم إشعياء 1.18؛ 12-53.3	نعم مارك 12-2.5 متّى 1.21	كلا القرآن 5.75	
وسيط بين الله والبشر	نعم إشعياء 42.6	نعم 1 تيموثي 2.5	كلا القرآن 2.255	
هو الله نفسه	نعم إشعياء 7-9.6؛ 5-35.4	نعم يوحنا 1.1؛ 29-20.28	كلا القرآن 5.72	
تعمّد		نعم متّى 17-3.13		نعم إجماع مشترك بين علماء اليوم

صُلب	نعم مزمور 22.2-19	نعم متّى 27.32 - 50 مارك 15.1 – 37 لوقا 23.13- 46 يوحنا 19.1- 30	كلا القرآن 4.157	نعم إجماع مشترك بين علماء اليوم <u>المصادر القديمة:</u> لوسيان تاسيتوس جوزيفوس التلمود البابلي
وُضع في قبر	نعم إشعياء 53.9	نعم متّى 27.57- 66		نعم، مقبول بشكل عام من قبل المؤرخين
قام من بين الأموات	نعم إشعياء 53.10 مزمور 16.10؛ 49.16	نعم متّى 28.1-15 مارك 16.1- 7 لوقا 24.1- 7 يوحنا 20.1- 18 سفر أعمال الرسل 2.22- 27	نعم القرآن 19.33	نعم إستنتاج معظم العلماء اليوم <u>المصادر القديمة:</u> جوزيفوس تاسيتوس
صعد إلى الجنة	نعم مزمور 68.18 دانيال 7.13-14	نعم سفر أعمال الرسل 1.9	نعم القرآن 3.55؛ 4.158	
هو حي اليوم	نعم إشعياء 9.6-7	نعم متّى 28.18- 20 سفر رؤيا 1.12-18	نعم القرآن 4.158	

سيعود	نعم دانيال 7.13-14	نعم يوحنا 14.2-3 سفر أعمال الرسل 1.9-11 سفر رؤيا 1.7	نعم القرآن 4.159؛ 43.61	

يمكن تلخيص الاختلاف الرئيسي في فهم يسوع بين المسلمين والمسيحيين في الأسئلة التالية:

- هل مات يسوع على الصليب؟
- هل يسوع هو إبن الله؟
- هل يسوع هو الله؟
- هل يسوع هو مخلّص العالم؟
- هل يسوع هو الوسيط بين الله والبشر؟

إنّ الجواب في القرآن على كل هذه الأسئلة هو كلا، أمّا في الكتاب المقدس فالجواب على كل هذه الأسئلة هو نعم.
دعونا نتمعّن في كل سؤال وكيف تختلف الأجوبة في القرآن عن تلك التي في الكتاب المقدس.

الفصل 2:

هل مات يسوع على الصليب؟

يعلّمنا القرآن أن يسوع لم يُصلب:

وقولهم: "إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا، بل رفعه الله إليه... (القرآن 4.157 -158)

لكن في بعض الأماكن ، يشير القرآن إلى أن المسيح قد مات وأنه قام من بين الأموات.

ووفقاً لما ذُكر في القرآن، إن المسيح تكلم وهو في اليوم الثاني بعد ولادته، مشيراً إلى أنه قد يموت:

قال "إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا،" (القرآن 19.30-31)

"والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا" (القرآن 19.33)

ذُكر في آيتين أخرتين أن يسوع قد مات، على الرغم من عدم وضوح ذلك في بعض الترجمات الإنجليزية للقرآن:

"إذ قال الله ياعيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلي مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون" (القرآن 3.55)

إنّ الترجمات الأخرى لهذه الآية عينها هي أكثر وضوحًا وتعطي معناً جليًّا وواضحاً للآية:

And when Allah said: "O Isa, I am going to terminate the period of your stay [on earth] …" (ترجمة م.ح. شاكر)

الكلمة العربية المستخدمة في هذه الآية هي *متوفيك* (المترجمة إلى terminate) وهي تعني إما أنه مات جسديًا، وهو المعنى الاكثر شيوعاً للكلمة، أو أنه زار الله وهو نائم ثم عاد إلى جسده.

استخدمت كلمة لها نفس المعنى في القرآن 5.117- حيث جاء فيها: 'You took me up"

ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربّي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد (القرآن 5.117)

يبدو أن الترجمة إلى اللغة الإنجليزية لتلك الآيتين من اللغة العربية قد تغيرت عبر السنوات بحيث أن المعنى المباشر للكلمة العربية *"موت"* لم يعد واضحًا بعد الآن في بعض الترجمات الحديثة.

ترجمة	القرآن	نص الآية
م. محمد علي 1917	3.55	*"... I will cause thee to die and exalt thee in My presence..."*
	5.117	*"... but when Thou didst cause me to die..."*
شير علي 1955	3.55	*"... I will cause thee to die a natural death and raise thee to Myself..."*
	5.117	*"but since Thou didst cause me to die..."*
م. ح. شاكر 1983	3.55	*"... I am going to terminate the period of your stay [on earth] and cause you to ascent to Me*
	5.117	*"... but when you didst cause me to die..."*
محمد أسعد 1980	3.55	*"...Verily, I shall cause thee to die, and shalt exalt thee unto Me..."*
	5.117	*"...but since Thou hast caused me to die..."*
رشاد خليفة 1981	3.55	*"... I am terminating your life, raising you to Me..."*
	5.117	*"...When you terminated my life on earth..."*
محمد وأسامة الشناوي 1978	3.55	*"... O Jesus, indeed I will take you and raise you to Myself..."*
	5.117	*"... but when you took me up..."*

علاوة على ذلك، يشير القرآن إلى أن يسوع مات كالرسل الآخرين الذين أرسلهم الله:
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل... (القرآن 3.144)

يحتوي العهد الجديد من الكتاب المقدس على قصص مفصلة مباشرة وثانوية من شهود عيان كانوا حاضرين عند صلب يسوع وموته.

يمكن قراءة هذه القصص في: متّى 56-27.1؛ مارك41-15.1 ؛ لوقا 22.47-23.49 ، ويوحنا 18.1-19.37. تصف هذه القصص كيف أقدمت السلطات على القبض على يسوع واستجوابه وضربه، ووضعت تاجاً من الأشواك على رأسه، وسخر منه الجنود الرومان وبصقوا عليه وحكموا عليه بالإعدام. وتصف القصص أيضاً عملية نقله إلى مكان الإعدام، وكيف تم ثقب المسامير في يديه وقدميه، وكيف طُعن جنبه بالرمح لضمان وفاته، ما أدى إلى تدفق مفاجئ للدم والمياه من جسده. علاوة على ذلك، تم توثيق أسماء بعض الذين كانوا حاضرين عند صلب يسوع وموته.

تخبرنا الأناجيل عمّا قاله يسوع على الصليب :

- يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون (راجع لوقا 23.34)
- وعد أحد المجرمين المصلوبين معه أنه سيكون برفقته في هذا اليوم في الجنة (راجع لوقا 23.43)
- سأل الله لماذا تركه (راجع متّى 27.46؛ مارك 15.34)
- أخبر والدته مريم أن تلميذه يوحنا أصبح ابنها الآن وبالطريقة نفسها أخبر يوحنا أن السيدة مريم أصبحت حالياً والدته (راجع يوحنا 27-19.26)
- إدعى أنه يشعر بالظمأ (راجع يوحنا 19.28)
- أشار إلى أن رسالته على الأرض قد تحققت عندما أعلن: *" إنتهى"* (يوحنا 19.30، نسخة الملك جيمس الجديدة)
- وهو يسلم روحه قال: *"يا أبتاه في يديك أستودع روحي"* (لوقا 23.46)

تتضمن القصص في الأناجيل معلومات عما حدث في اليوم الذي مات فيه يسوع على الصليب:

من الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الأرض إلى الساعة التاسعة... صرخ يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح. وإذا حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين، من فوق إلى أسفل. والأرض تزلزلت، والصخور تشققت، والقبور تفتحت، وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين... وأما قائد المئة والذين معه يحرسون يسوع فلما رأوا الزلزلة وما كان، خافوا جدا وقالوا: حقا كان هذا ابن الله" . (متى 27.45، 52-50، 54 نسخة الملك جيمس الجديدة)

ملاحظة! كتب شهود العيان الأناجيل في وقت كان فيه العديد من الأشخاص الآخرين الحاضرين لا يزالون على قيد الحياة وتذكروا ما حدث

تنبأ أنبياء العهد القديم بموت المسيح ووصفوا كيف ولماذا سيموت:

يبدأ مزمور 22 بنفس الكلمات التي صرخها يسوع وهو على الصليب:
إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟ (مزمور 22.1)

كُتب هذا المزمور الذي يصف بالتفصيل ما حدث عندما صُلب يسوع قبل حوالي ألف عام من وقوع هذا الحدث:
كالماء انسكبت. انفصلت كل عظامي. صار قلبي كالشمع. قد ذاب في وسط أمعائي. يبست مثل شقفة قوتي ، ولصق لساني بحنكي، وإلى تراب الموت تضعني. لأنه قد أحاطت بي كلاب. جماعة من الأشرار اكتنفتني. ثقبوا يدي ورجلي. أحصي كل عظامي، وهم ينظرون ويتفرسون في. يقسمون ثيابي بينهم ، وعلى لباسي يقترعون. (مزمور 22.14-18)

يصف إنجيل يوحنا كيف تم تحقيق هذه النبوءة، ووصف حتى ما حدث بثياب يسوع:
ثم ان العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع، اخذوا ثيابه وجعلوها اربعة اقسام، لكل عسكري قسما. واخذوا القميص ايضا. وكان القميص بغير خياطة، منسوجا كله من فوق. فقال بعضهم لبعض:«لا نشقه، بل نقترع عليه لمن يكون». ليتم الكتاب القائل:«اقتسموا ثيابي بينهم، وعلى لباسي ألقوا قرعة». (يوحنا 19.23-24)

يصف النبي إشعياء في الفصل 53 سبب موت المسيح:
محتقر ومخذول من الناس رجل اوجاع ومختبر الحزن وكمستر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به. لكن احزاننا حملها واوجاعنا تحملها ونحن حسبناه مصابا مضروبا من الله ومذلولا . وهو مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا. كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد الى طريقه والرب وضع عليه اثم جميعنا... من الضغطة ومن الدينونة اخذ. وفي جيله من كان يظن انه قطع من أرض الأحياء انه ضرب من اجل ذنب شعبي. (إشعياء 53.3-6,8)

أخبر يسوع تلاميذه عن موته الوشيك وقيامته:

من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه انه ينبغي ان يذهب الى اورشليم ويتألم كثيرا من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم (متّى 16.21)

وفيما كان يسوع صاعدا الى اورشليم اخذ الاثني عشر تلميذا على انفراد في الطريق وقال لهم: " ها نحن صاعدون الى اورشليم وابن الانسان يسلم الى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه الى الامم لكي يهزأوا به ويجلدوه ويصلبوه .وفي اليوم الثالث يقوم" . (متّى 19-20.17 ، نسخة الملك جيمس الجديدة)

راجع أيضاً: متّى 40-12.38؛ 4-16.1: 23-17.22؛ مارك 32-8.31 ؛ 9.31؛ 10.33؛ لوقا 9.22.

يعتبر موت يسوع أفضل حدث موثق في التاريخ القديم، ليس فقط بسبب الوصف التفصيلي للحدث في الأناجيل الأربعة للعهد الجديد، ولكن أيضًا بسبب أعمال المؤرخين والكتاب الرومان واليهود واليونانيين. بالإضافة إلى ذلك، كانت مدينة أورشليم بأكملها على علم بالحدث. تم توثيق الجدول الزمني بالكامل - من

الوقت الذي كان فيه يسوع مع تلاميذه في حديقة جثسيماني حيث تعرض للخيانة والاعتقال، حتى مات على الصليب ووُضع في قبر.

ولأن السلطات كانت على علم مسبق بما قاله يسوع لتلاميذه عن قيامه من الموت، تم إغلاق القبر بحجر كبير وأُمر الجنود الرومان بحراسته. وعلى الرغم من ذلك، في اليوم الثالث، تم العثور على القبر مفتوحًا وفارغًا ولم يتم العثور على جسد يسوع في أي مكان. تم توثيق هذا الحدث في إنجيل متى:

واذا زلزلة عظيمة حدثت .لان ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس عليه. وكان منظره كالبرق ولباسه ابيض كالثلج. فمن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كأموات. (متّى 4-28.2 نسخة الملك جيمس الجديدة)

ابتكرت السلطات قصة لشرح سبب عدم العثور على جثة يسوع:

... اذا قوم من الحراس جاءوا الى المدينة واخبروا رؤساء الكهنة بكل ما كان. فاجتمعوا مع الشيوخ وتشاوروا واعطوا العسكر فضة كثيرة، قائلين : قولوا ان تلاميذه أتوا ليلا

وسرقوه ونحن نيام . واذا سمع ذلك عند الوالي فنحن نستعطفه ونجعلكم مطمئنين . فاخذوا الفضة وفعلوا كما علّموهم .فشاع هذا القول عند اليهود الى هذا اليوم. (متّى 28.11-15 ، نسخة الملك جيمس الجديدة).

إعلان الملائكة قيامة يسوع :

ثم في أول الأسبوع، أول الفجر، أتين الى القبر حاملات الحنوط الذي أعددنه ومعهنّ أناس. فوجدن الحجر مدحرجا عن القبر. فدخلن ولم يجدن جسد الرب يسوع . وفيما هنّ محتارات في ذلك، اذا رجلان وقفا بهنّ بثياب براقة. واذ كنّ خائفات ومنكسات وجوههنّ الى الارض قالا لهنّ: لماذا تطلبن الحي بين الاموات؟ ليس هو ههنا لكنه قام .اذكرن كيف كلمكنّ وهو بعد في الجليل، قائلا: انه ينبغي ان يسلّم ابن الانسان في ايدي اناس خطاة ويصلب وفي اليوم الثالث يقوم. (لوقا 7-24.1، نسخة الملك جيمس الجديدة)

بعد ذلك بوقت قصير، ظهر يسوع لأتباعه، أولاً النساء اللواتي أتين إلى القبر الفارغ وبعد ذلك تلاميذه:

ولما كانت عشية ذلك اليوم، وهو اول الاسبوع، وكانت الابواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود، جاء يسوع ووقف في الوسط، وقال لهم:«سلام لكم!» ولما قال هذا اراهم يديه وجنبه، ففرح التلاميذ اذ رأوا الرب. (يوحنا 20.19-20)

ظهر أحد تلاميذه، توما، الذي لم يكن حاضراً في ذلك الوقت، في حالة من الكفر:

"إن لم أبصر في يديه أثر المسامير، وأضع إصبعي في أثر المسامير، وأضع يدي في جنبه، لا أؤمن" (يوحنا 20.25، نسخة الملك جيمس الجديدة)

وبعد أسبوع، عندما ظهر يسوع لتلاميذه، نظر إلى توما وقال:

"هات اصبعك الى هنا وابصر يدي، وهات يدك وضعها في جنبي، ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا" (يوحنا 20.27، نسخة الملك جيمس الجديدة)

بعد قيامة يسوع، ألقى بطرس الخطاب التالي في أورشليم:

ايها الرجال الاسرائيليون اسمعوا هذه الاقوال. يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في وسطكم كما انتم ايضا تعلمون. هذا اخذتموه مسلّما بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق وبايدي اثمة صلبتموه

وقتلتموه... فيسوع هذا اقامه الله ونحن جميعا شهود لذلك. (سفر أعمال الرسل 2.22-23 ، 32، نسخة الملك جيمس الجديدة).

ليس هناك شك أن يسوع قد مات في أذهان التلاميذ، أما الآن فرأوه أيضاً يقوم. كتب بطرس في إحدى رسائله:
"فان المسيح ايضا تألم مرة واحدة من اجل الخطايا البار من اجل الاثمة لكي يقربنا الى الله مماتا في الجسد ولكن محيي في الروح" (1 بطرس 3.18)

"الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر..." (1 بطرس 2.24)

خلال فترة 40 يوماً، ظهر يسوع لتلاميذه وأشخاص آخرين في مناسبات مختلفة:
وبعد ذلك ظهر دفعة واحدة لاكثر من خمسمئة اخ اكثرهم باق الى الآن ولكن بعضهم قد رقدوا. (1 كورنثوس 15.6)

وكان كثيرون حاضرين عندما صعد الى السماء امام اعينهم:
ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون. واخذته سحابة عن اعينهم. وفيما كانوا يشخصون الى السماء وهو منطلق، اذا رجلان قد وقفا بهم بلباس ابيض. وقالا ايها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء. ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقا الى السماء. (سفر أعمال الرسل 1.9-11 ، نسخة الملك جيمس الجديدة).

الآن بعد أن رأى التلاميذ قيامة المسيح، لم يعودوا يشعرون بالخوف بعد الآن بل شجعهم هذا الحدث الجديد. ومن الآمن أن نفترض أنهم لن يكرسوا حياتهم لنشر الإنجيل، وبالتالي يخاطرون بالتعرض للإعدام، إذا كانوا يشعرون بأدنى شك بشأن قيامة يسوع. بالمثل، لم يكونوا ليختلقوا مثل هذه القصة حيث كانت النساء أول شهود على القيامة، وذلك لأن النساء لم يكن يُعتبرن شهود حقيقيين في ذلك الوقت.

بالإضافة إلى العهد الجديد من الكتاب المقدس، توجد وثائق تاريخية أخرى عن وفاة المسيح، تشمل:
الحوليات (كتاب 15، الفصل 44) التي كتبها المؤرخ الروماني والسيناتور تاسيتوس عام 116 بعد الميلاد، حيث يشير إلى صلب يسوع بأمر من بونتيوس بيلاطس.

عاديات اليهود (كتاب 18، الفصل 3.3) التي كتبها جوزيفوس، وهو مؤرخ يهودي من القرن الأول، والذي يذكر أيضًا يسوع وصلبه على يد بيلاطس في مخطوطته التاريخية.

كتب مؤرخون آخرون مثل الثالوث اليوناني وفليغون تراليس عن الظلمة الهائلة التي استمرت لمدة ثلاث ساعات يوم صلب يسوع، والتي كانت تحقيقًا لنبوة عاموس في العهد القديم.

ويكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب اني اغيب الشمس في الظهر واقتم الارض في يوم نور ... واحول اعيادكم نوحا وجميع اغانيكم مراثي واصعد على كل الاحقاء مسحا وعلى كل راس قرعة واجعلها كمناحة الوحيد واخرها يومًا مرًا (عاموس 8.9-10)

كفن تورينو 6) 7) يدعم القصة التي تصفها الأناجيل الأربعة حول ما حدث بعد إنزال يسوع عن الصليب. طلب جوزيف من أريماثيا، عضو المجلس، من بيلاطس أن يعطيه جسد يسوع، ولفّه بكتان جديد ووضعه في قبر جديد محفور في الصخر. (راجع متّى 27.57-60؛ مرقس 15.42-46؛ لوقا 23.50-53؛
يوحنا 19.38-42). وتذكر الأناجيل أنه على الرغم من اختفاء جسد يسوع من القبر، إلا أن قماش الكتان قد بقي في القبر. (راجع لوقا 24.12؛ يوحنا 20.1-8). ويُعتقد أنه قد تم لف جسد يسوع بقماش الكتان وهو كفن تورينو. قام العديد من العلماء بفحص شامل للكفن. وعند التصوير، أظهرت صور النيجاتيف بالأبيض والأسود بوضوح صورة لجسد عاري مصلوب. كما أظهرت صور النيجاتيف بقع دماء في اليدين والقدمين حيث ثقبا بالمسامير، وعلى جانب الجسم حيث تم الطعن، وعلى الرأس حيث وُضع تاج من الأشواك. ويمكن أيضًا رؤية الوجه بوضوح بسبب الإشعاع المنبعث من الجسد الذي وُضِع في هذا الكفن الكتاني. وعلاوة على ذلك، أظهرت صور النيجاتيف أن جميع عظام الجسم لم تنكسر على الإطلاق.

وفقًا للتقاليد، تم كسر أرجل الضحايا المصلوبين عندما تقرر الإسراع بموتهم كما كان مقصودًا في حالة يسوع:
وأما يسوع فلما جاءوا اليه لم يكسروا ساقيه، لانهم راوه قد مات. لكن واحدا من العسكر طعن جنبه بحربة، وللوقت خرج دم وماء. والذي عاين شهد، وشهادته حق، وهو يعلم انه يقول الحق لتؤمنوا انتم. لان هذا كان ليتم الكتاب القائل:«عظم لا يكسر منه». وايضا يقول كتاب اخر:«سينظرون الى الذي طعنوه». (يوحنا 19.33-37 ، نسخة الملك جيمس الجديدة).

يدعي معظم علماء اليوم أن موت المسيح على الصليب هو حقيقة تاريخية، وأن الذين حققوا في القيامة يقولون أنه لا مجال للشك في قيامته من بين الأموات، بناءً على الأثر الهائل الذي أحدثته القيامة على حياة أتباعه.

لذلك، فإن الإجابات على السؤال حول ما إذا كان المسيح قد مات على الصليب هي كما يلي:

الكتاب المقدس العهد القديم نعم	**الكتاب المقدس العهد الجديد نعم**	**مصادر قديمة أخرى نعم**	**القرآن كلا نعم – لقد مات**
تنبأ العديد من الأنبياء بموت المسيح: إشعياء (الفصل 53) داود (مزمور 22) عاموس (8.9-10) زكريا (12.10)	تبع العديد من شهود العيان يسوع حتى النهاية، ووقفوا بجانب الصليب وراقبوه واستمعوا إليه في ساعاته الأخيرة: متى 27.1-66 مرقس 15.1-41 لوقا 22.47- 23.56 يوحنا 18.1- 19.42	تم العثور على أدلة في كتابات مؤرخي القرنين الأول والثاني: تاسيتوس، جوزيفوس، لوسيان، التلمود البابلي	كلا؛ لم يموت يسوع على الصليب: القرآن–4.157 158 نعم: <u>علامات تشير إلى أن يسوع سيموت:</u> القرآن 19.30-31 القرآن 19.33 <u>علامات تؤكد على موت يسوع:</u> القران 3.55 القرآن 5.117 القرآن 3.144

الفصل 3:

هل يسوع هو إبن الله؟

يختلف القرآن والكتاب المقدس تمامًا حول مسألة ما إذا كان المسيح هو ابن الله أم لا.

لا يذكر القرآن أن يسوع كان نبيًا والمسيح في الوقت عينه، وقد ظهر إلى الوجود بتدخل إلهي، ومع ذلك، فإنه لا يوافق أو يقبل أنه يمكن أن يكون ابن الله:

"واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا" (القرآن 19.16-21)

إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. (القرآن 3.59)

ما كان لله أن يتّخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون (القرآن 19.35)

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا .لقد جئتم شيئا إدا، تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا، أن دعوا للرحمن ولدا، وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا (القرآن 92-19.88)

بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء ... (القرآن 6.101)

... وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون (القرآن 9.30)

قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الأرض إن عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون (القرآن 10.68)

وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا (القرآن 5-18.4)

ومن ناحية أخرى، يدعي **الكتاب المقدس** في العديد من الآيات أن يسوع هو ابن الله.

<u>في نبوءات العهد القديم:</u>

"وها أنا أعلن ما قضى به الرب: قال لي الرب: أنت ابني، أنا اليوم ولدتك" (مزمور 2.7)

قبلوا الابن... طوبى لجميع المتكلين عليه (مزمور 2.12)

"وأفيض على بيت داود وعلى سكان أورشليم روح النعمة والتضرعات فينظرون إلي الذي طعنوه وينوحون عليه كنائح على وحيد له ويكونون في مرارة عليه كمن هو في مرارة على بكره" (زكريا 12.10)

<u>في العهد الجديد:</u>

وفي الشهر السادس أرسل جبرائيل الملاك من الله الى مدينة من الجليل اسمها ناصرة، الى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف .واسم العذراء مريم . فدخل اليها الملاك وقال: سلام لك ايتها المنعم عليها .الرب معك مباركة انت في النساء . فلما رأته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى ان تكون هذه التحية. فقال لها الملاك: لا تخافي يا مريم لانك قد وجدت نعمة عند الله. وها انت ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه . ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه نهاية. فقالت مريم للملاك: كيف يكون هذا وانا لست اعرف رجلا؟ فاجاب الملاك، وقال لها : الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك ايضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله . (لوقا 35-1.26، نسخة الملك جيمس الجديدة).

بدء انجيل يسوع المسيح ابن الله (مرقس 1.1)

... انجيل الله الذي سبق فوعد به بانبيائه في الكتب المقدسة، عن ابنه. الذي صار من نسل داود من جهة الجسد، وتعين ابن الله بقوة من جهة روح القداسة، بالقيامة من الاموات: يسوع المسيح ربنا. (رومية 4-1.2)

الذي رأيناه وسمعناه نخبركم به لكي يكون لكم ايضا شركة معنا. واما شركتنا نحن فهي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح. (1 يوحنا 1.3)

ولكن ان سلكنا في النور كما هو في النور، فلنا شركة بعضنا مع بعض، ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية. (1 يوحنا 1.7)

فاذ لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السماوات، يسوع ابن الله، فلنتمسك بالاقرار. (العبرانيين 4.14)

الله بعد ما كلم الآباء بالانبياء قديما بانواع وطرق كثيرة. كلمنا في هذه الايام الاخيرة في ابنه الذي جعله وارثا لكل شيء الذي به ايضا عمل العالمين. الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا جلس في يمين العظمة في الاعالي صائرا اعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسما افضل منهم لانه لمن من الملائكة قال قط: انت ابني انا اليوم ولدتك ؟ وايضا: انا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا... (العبرانيين 5-1.1)

إقتباسات يسوع:

"أبي يعملُ حتَّى الآنَ وأنا أيضاً أعملُ ". فمِن أجلِ هذا كانَ اليهودُ يطلبونَ أنَّ يقتلوهُ، ليس لأنَّهُ يَنقُض السَّبتَ فقط، بلْ لأنَّهُ كانَ يقولُ إنَّ اللهَ أبي، مُساوياً نفسهُ باللهِ. (يوحنا 5.17-18)

"فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الاِبْنُ تَصِيرُوا بِالْحَقِّ أَحْرَاراً." (يوحنا 8.36)

"أنا والأب واحدٌ" (يوحنا 10.30)

تتحدث أمثال يسوع في إنجيل متى 21.33-39 ومتّى 22.1-10 عن نفسه باعتباره الابن وعن والده باعتباره المالك والملك. في كلا المثلين، يتم إرسال الخدم في مهمة، واحدًا تلو الآخر، لكنهم جميعًا يتعرضون للضرب وسوء المعاملة والقتل.

"... فأخيرا أرسل اليهم ابنه قائلا يهابون ابني." (متّى 21.37). ومع ذلك ، في نهاية هذا المثل قُتل الابن أيضاً.

عرفت الأرواح الشريرة أن يسوع هو ابن الله

والأرواح النجسة حينما نظرته خرّت له وصرخت قائلة إنك أنت ابن الله . واوصاهم كثيرا ان لا يظهروه. (مرقس 3.11-12)

يخبر إنجيل مرقس 5.1-20 قصة رجل عذبته روح شريرة وأطلق المسيح سراحه:

فلما رأى يسوع من بعيد ركض وسجد له. وصرخ بصوت عظيم وقال: ما لي ولك يا يسوع ابن الله العلي .إستحلفك بالله ان لا تعذبني. لانه قال له: اخرج من الانسان يا ايها الروح النجس. (مرقس 5.6-8)

كان من الواضح أن يسوع اعتبر نفسه ابن الله بالطريقة التي تحدّث بها عندما حاول تلاميذه منع أسره:

"أتظن اني لا استطيع الآن ان اطلب الى ابي فيقدم لي اكثر من اثني عشر جيشا من الملائكة؟ فكيف تكمل الكتب انه هكذا ينبغي ان يكون؟" (متّى 26.53-54)

وفقًا للكتاب المقدس ، فإن المسيح وابن الله هو نفس الشخص:

"قال لهم: وانتم من تقولون إني انا. فأجاب سمعان بطرس وقال: انت هو المسيح ابن الله الحي. فأجاب يسوع وقال له: طوبى لك يا سمعان بن يونا. إن لحما ودما لم يعلن لك لكن ابي الذي في السموات..." (متى 16.15-17)

وأما يسوع فكان ساكتا .فاجاب رئيس الكهنة وقال له: استحلفك بالله الحي ان تقول لنا: هل انت المسيح ابن الله . (متى 26.63، نسخة الملك جيمس الجديدة)

وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، و لكي تكون لكم اذا آمنتم حياة باسمه (يوحنا 20.31)

تعرّض يسوع للسخرية وهو على الصليب:
خلّص آخرين؛ واما نفسه فما يقدر ان يخلّصها. ان كان هو ملك اسرائيل فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به. قد اتكل على الله، فلينقذه الآن ان اراده، لانه قال: انا ابن الله . (متى 27.42-43 ، نسخة الملك جيمس الجديدة)

في الكتاب الأخير من الكتاب المقدس، كتاب الرؤيا، يعرّف يسوع نفسه لتلميذه يوحنا باعتباره ابن الله.
هذا يقوله ابن الله... (رؤيا يوحنا 2.18)

<u>للدراسة:</u>
بما أن القرآن والكتاب المقدس يصفان ولادة المسيح على أنه تدخل إلهي ويشير الكتابان إليه على أنه المسيح (يسوع)، فكيف يكون مجرد رسول الله كما جاء في القرآن؟ يدفع ذلك إلى طرح السؤال التالي: ماذا يعني أنه المسيح؟

الفصل 4:

هل يسوع هو الله؟

يتفق الكتاب المقدس والقرآن على أن هناك إلهًا واحدًا يُعبد.

القرآن:

إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم. (القرآن 3.62)

إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري (القرآن 20.14)

الكتاب المقدس:

أولى الوصايا العشر التي تلقاها موسى من الله:

انا الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية . لا يكن لك آلهة اخرى امامي ... (خروج.3-20.2)

كتب النبي إشعياء:

... أليس انا الرب ولا اله آخر غيري. اله بار ومخلّص. ليس سواي. (إشعياء 45.21)

اقتبس يسوع من الكتاب المقدس:
حينئذ قال له: يسوع اذهب يا شيطان .لانه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد . (متى 4.10)

وأيضاً، عندما سُئل يسوع عن الوصية التي يعتبرها الأهم، أجاب:
"اسمع يا اسرائيل: الرب إلهنا رب واحد فتحب الرب الهك من كل قلبك..." (مرقس 30-12.29)

ومن جهة أخرى، يختلف الكتاب المقدس والقرآن حول ما إذا كان يسوع هو الله، كجزء من ثالوث الله - الآب والابن والروح القدس.

<u>القرآن</u>

يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق. إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا. (القرآن 4.171)

لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار... (القرآن 5.72)

لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد... (القرآن 5.73)

وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب (القرآن 5.116)

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون (القرآن 23.91)

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا (القرآن 17.111)

الكتاب المقدس

على الرغم من أن الكتاب المقدس يعلّم أن هناك إلهًا واحدًا، إلا أنه يصف الله بوضوح بأنه ثلاثة أقانيم: الله الأب والابن (يسوع) والروح القدس. دعونا نلقي نظرة على بعض مراجع الثالوث المذكور في الكتاب المقدس.

في قصة خلق العالم في الفصل الأول من الكتاب المقدس، يقدم الله نفسه بصيغة الجمع:
"وقال الله: نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا..." (تكوين 1.26)

تنبأ النبي إشعياء بمجيء المسيح:
ولكن يعطيكم السيد نفسه آية: ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل. (إشعياء 7.14)

الشعب السالك في الظلمة ابصر نورا عظيما. الجالسون في ارض ظلال الموت اشرق عليهم نور... لانه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا الها قديرا ابا ابديا رئيس السلام لنمو رياسته وللسلام لا نهاية... (إشعياء 7-6 ,9.2)

قولوا لخائفي القلوب: تشددوا لا تخافوا. هوذا الهكم. الانتقام ياتي. جزاء الله. هو ياتي ويخلصكم. حينئذ تتفتح عيون العمي... (إشعياء 5-35.4)

حظى النبي دانيال رؤيا السماء ويصف ما يراه:
كنت ارى في رؤى الليل
واذا مع سحب السماء مثل ابن انسان
اتى وجاء الى القديم الايام
فقربوه قدامه.
فأعطي سلطانا ومجدا وملكوتا
لتتعبّد له كل الشعوب والامم والألسنة.
سلطانه سلطان ابدي ما لن يزول
وملكوته ما لا ينقرض (دانيال 14-7.13 ، نسخة الملك جيمس الجديدة)

تشير العديد من الآيات الأخرى في الكتاب المقدس إلى إله يسوع

في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله... والكلمة صار جسدا وحل بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الأب مملوءا نعمة وحقا (يوحنا 1.1-2,14)

كان جميع أقانيم الله الثلاثة حاضرين في معمودية يسوع:
"فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء .واذا السموات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلا مثل حمامة وآتيا عليه . وصوت من السموات قائلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت" (متى 3.16-17 ، نسخة الملك جيمس الجديدة).
تم ذكر الأمر نفسه في إنجيل مرقس 1.9-11 ولوقا 3.21-22.

أدلى يوحنا المعمدان بشهادته عن يسوع:
وشهد يوحنّا قائلًا: إنّي رأيت الروح مثل حمامة قد نزل من السماء واستقرّ عليه. وأنا لم أكن أعرفه، لكن الذي أرسلني لأعمّد بالماء هو قال لي: إنّ الذي ترى الروحَ ينزل ويستقرّ عليه هو الذي يُعمّد بالروح القدس. وأنا قد عاينتُ وشهدتُ أنّ هذا هو ابن الله."
(يوحنا 1.32-34 ، نسخة الملك جيمس الجديدة)

سُمعت رسائل مماثلة عندما ذهب يسوع مع تلاميذه بطرس ويعقوب ويوحنا، إلى جبل للصلاة:
وفيما هو يصلّي صارت هيئة وجهه متغيرة ولباسه مبيضا لامعا . واذا رجلان يتكلمان معه، وهما موسى وايليا، اللذان ظهرا بمجد، وتكلما عن خروجه الذي كان عتيدا ان يكمله في اورشليم ... وفيما هو يقول ذلك كانت سحابة فظللتهم .فخافوا عندما دخلوا في السحابة. وصار صوت من السحابة قائلا: هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا. (لوقا 9.29-31 ، 34-35 ، نسخة الملك جيمس الجديدة)

في رسالته الثانية، يشير بطرس إلى هذا الحدث:
"لاننا لم نتبع خرافات مصنعة اذ عرّفناكم بقوة ربنا يسوع المسيح ومجيئه بل قد كنا معاينين عظمته. لانه اخذ من الله الآب كرامة ومجدا اذ اقبل عليه صوت كهذا من المجد الاسنى: هذا هو ابني الحبيب الذي انا سررت به. ونحن سمعنا هذا الصوت مقبلا من السماء، اذ كنا معه في الجبل المقدس." (2 بطرس 1.16-18، نسخة الملك جيمس الجديدة)

اعترف يسوع أنه المسيح، وبالتالي إبن الله:

"اما هو فكان ساكتا لم يجب بشيء. فسأله رئيس الكهنة ايضا وقال له: أانت المسيح ابن المبارك. فقال يسوع: انا هو وسوف تبصرون ابن الانسان جالسا عن يمين القوة وآتيا في سحاب السماء" (مرقس 62-14.61)

هذا وفقًا لما كتبه الملك داود في مزمور 110.1.

اتُهم المسيح بالتجديف:
فتناول اليهود أيضا حجارة ليرجموه، أجابهم يسوع: أعمالا كثيرة حسنة أريتكم من عند أبي. بسبب أي عمل منها ترجمونني؟ أجابه اليهود قائلين : لسنا نرجمك لأجل عمل حسن، بل لأجل تجديف، فإنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلها" (يوحنا 33-10.31)

أجابه اليهود:"لنا ناموس، وحسب ناموسنا يجب ان يموت، لانه جعل نفسه ابن الله" (يوحنا 19.7)

قال التلميذ توما ليسوع عندما رآه يقوم:
اجاب توما وقال له:"ربي والهي!" . قال له يسوع:"لانك رايتني يا توما امنت! طوبى للذين امنوا ولم يروا" . (يوحنا 29-20.28)

كتب الرسول بولس:
فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضا الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلا لله لكنه اخلى نفسه آخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس... واذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب! لذلك رفعه الله ايضا واعطاه اسما فوق كل اسم. (فيلبي 9-2.5)

وصف يسوع الثالوث (اتحاد أقانيم الله الثلاثة) لتلاميذه قبل وقت قصير من إلقاء القبض عليه:
"ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي، وانا اطلب من الآب فيعطيكم معزيا اخر، ليمكث معكم الى الابد، روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله، لانه لا يراه ولا يعرفه، واما انتم فتعرفونه لانه ماكث معكم ويكون فيكم." (يوحنا 17-14.15، نسخة الملك جيمس الجديدة)

ان احبني احد يحفظ كلامي، ويحبه ابي، واليه نأتي، وعنده نصنع منزلا . (يوحنا 14.23)

بهذا كلمتكم وانا عندكم. واما المعزي، الروح القدس، الذي سيرسله الاب باسمي، فهو يعلمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم. (يوحنا 14.25-26)

سمعتم اني قلت لكم: انا اذهب ثم اتي اليكم. لو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون لاني قلت امضي الى الاب، لان ابي اعظم مني. (يوحنا 14.28)

"ومتى جاء المعزي الذي سارسله انا اليكم من الاب، روح الحق، الذي من عند الاب ينبثق، فهو يشهد لي. وتشهدون انتم ايضا لانكم معي من الابتداء. (يوحنا 15.26-27)

لكني أقول لكم الحق: إنه خير لكم أن انطلق، لانه ان لم انطلق لا يأتيكم المعزي، ولكن ان ذهبت أرسله اليكم. (يوحنا 16.7)

"خرجت من عند الاب، وقد اتيت الى العالم، وايضا اترك العالم واذهب الى الاب". (يوحنا 16.28)

"الله لم يره احد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الاب هو خبر." (يوحنا 1.18)

<u>للدراسة:</u>

من الجدير بالملاحظة أن الله عندما يتكلم في القرآن غالبًا ما يستخدم صيغة الجمع بضمير المتكلم (نحن)، لكن عندما يتكلم الله في الكتاب المقدس يستخدم دائماً صيغة المفرد (أنا). ومع ذلك، وفقًا للكتاب المقدس، إن الله اتحاد بين ثلاثة أشخاص، بينما الله وفقًا للقرآن شخص واحد فقط. ولكن لماذا يستخدم الله صيغة الجمع في حديثه بما أنه واحد ولا يملك أي إبن أو شريك في السيادة؟

الفصل 5:

هل يسوع هو مخلّص العالم؟

يذكر القرآن أن يسوع هو نبي والمسيح في الوقت عينه، ومع ذلك، لا يعترف به كمخلص العالم ولكن بدلاً من ذلك كواحد من الرسل:

مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ (القرآن 5.75)

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (القرآن 3.84)

من ناحية أخرى، يشير الكتاب المقدس في العديد من المقاطع إلى أن يسوع هو بالفعل مخلّص العالم الذي مات كذبيحة من أجل خطايانا:

"ولكن فيما هو متفكر في هذه الامور اذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلا يا يوسف ابن داود لا تخف ان تأخذ مريم امرأتك . لان الذي حبل به فيها هو من الروح القدس. فستلد ابنا وتدعو اسمه يسوع لانه يخلّص شعبه من خطاياهم." (متى 1.20-21، نسخة الملك جيمس الجديدة)

"وكان في تلك الكورة رعاة متبدين يحرسون حراسات الليل على رعيتهم . واذا ملاك الرب وقف بهم ومجد الرب اضاء حولهم فخافوا خوفا عظيما. فقال لهم الملاك: لا تخافوا .فها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب . انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلّص هو المسيح الرب . وهذه لكم العلامة تجدون طفلا مقمطا مضجعا في مذود ." (لوقا 12-2.8، نسخة الملك جيمس الجديدة)

قال يسوع عن نفسه:
... ابن الانسان لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين" (متى 20.28)

اقتباسات مماثلة مذكورة في كتب مقدسة أخرى:

وهو مجروح لاجل معاصينا، مسحوق لاجل آثامنا تاديب سلامنا عليه وبحبره شفينا. (إشعياء 53.5)

... وفي جيله من كان يظن انه قطع من ارض الاحياء انه ضرب من اجل ذنب شعبي. (إشعياء 53.8)

من تعب نفسه يرى ويشبع. وعبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين وآثامهم هو يحملها. (إشعياء 53.11)

واما هذا فبعدما قدّم عن الخطايا ذبيحة واحدة جلس الى الابد عن يمين الله (العبرانيين 10.12)

فكم بالحري يكون دم المسيح الذي بروح ازلي قدم نفسه لله بلا عيب يطهر ضمائركم من اعمال ميتة لتخدموا الله الحي (العبرانيين 9.14)

وكما وضع للناس ان يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة، هكذا المسيح ايضا بعدما قدّم مرة لكي يحمل خطايا كثيرين سيظهر ثانية بلا خطية للخلاص للذين ينتظرونه (العبرانيين 28-9.27)

واذ كنتم امواتا في الخطايا وغلف جسدكم احياكم معه مسامحا لكم بجميع الخطايا. اذ محا الصك الذي علينا في الفرائض الذي كان ضدا لنا وقد رفعه من الوسط مسمرا اياه بالصليب. (كولوسي 14-2.13)

الذي انقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا الى ملكوت ابن محبته، الذي لنا فيه الفداء، بدمه غفران الخطايا. (كولوسي 14-1.13)

لانه فيه سرّ ان يحل كل الملء. وان يصالح به الكل لنفسه. عاملا الصلح بدم صليبه بواسطته، سواء كان ما على الارض ام ما في السماوات. (كولوسي 20-1.19)

واسلكوا في المحبة كما أحبنا المسيح ايضا وأسلم نفسه لاجلنا، قربانا وذبيحة لله رائحة طيبة (أفسس 5.2)

وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوقين متسامحين كما سامحكم الله ايضا في المسيح. (أفسس 4.32)

المسيح افتدانا من لعنة الناموس، اذ صار لعنة لاجلنا، لانه مكتوب: ملعون كل من علّق على خشبة. (غلاطية 3.13)

اي ان الله كان في المسيح مصالحا العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم ... تصالحوا مع الله لانه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لاجلنا لنصير نحن بر الله فيه . (2 كورنثوس 21-5.19)

ونحن قد نظرنا ونشهد ان الآب قد ارسل الابن مخلّصا للعالم. (1 يوحنا 4.14)

... الذي احبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه وجعلنا ملوكا وكهنة لله ابيه له المجد والسلطان الى ابد الآبدين... (رؤيا يوحنا 6-1.5)

له يشهد جميع الأنبياء ان كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا (أعمال الرسل 10.43)

يسوع هو مفتاح الخلاص حسب الكتاب المقدس:

لأنه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الابدية لأنه لم يرسل الله ابنه الى العالم ليدين العالم بل ليخلّص به العالم الذي يؤمن به لا يدان، والذي لا يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد. (يوحنا 18-3.16 ، نسخة الملك جيمس الجديدة)

لأني لست استحي بانجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن... (رومية 1.16، نسخة الملك جيمس الجديدة)

ولكن الله بيّن محبته لنا، لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لاجلنا. فبالأولى كثيرا ونحن متبرّرون الآن بدمه نخلص به من الغضب. لأنه ان كنا ونحن اعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه، فبالأولى كثيرا ونحن مصالحون نخلص بحياته. (رومية 10-5.8، نسخة الملك جيمس الجديدة)

... لأنك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك ان الله اقامه من الاموات خلصت. (رومية 10.9، نسخة الملك جيمس الجديدة)

وليس باحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص (سفر أعمال الرسل 4.12)

الفصل 6:

هل يسوع هو الوسيط بين الله والبشر؟

يعلن كل من الكتاب المقدس والقرآن أن الله قدوس، خالق كل شيء، كلي القدرة، كلي المعرفة، موجود في كل مكان وأبدي، ولا يستطيع المرء الاقتراب من الله بمزايا خاصة.

يذكر القرآن أنه لا يمكن التشفع عند الله إلا بإذنه:

اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ... (القرآن 2.255)

وفقًا للكتاب المقدس، تغيّر كل شيء مع قدوم يسوع:

كان هذا واضحًا عند وفاة يسوع عندما تمزقت ستارة الهيكل، التي كانت تفصل المكان المقدس عن الجزء الآخر من المعبد، بشكل خارق للطبيعة من الأعلى إلى الأسفل ، كعلامة على الطرق المفتوحة أمام الله من خلال موت يسوع. ونتيجة لذلك، يمكننا أن نأتي بجرأة إلى عرش الله من خلال يسوع كما هو مذكور في إنجيل العبرانيين 10.19-22 والعبرانيين 4.14-16.

كل آية في الكتاب المقدس تشير، بطريقة ما، إلى المسيح المنتظر:
يحتوي الفصل الثاني عشر من إنجيل الخروج على وصف حمل الفصح الذي أنقذ دمه بني إسرائيل من الموت عندما هربوا من العبودية في مصر. ويجب أن يكون الحمل ذكرًا بلا عيب وبعظام غير مكسورة، مما يرمز إلى المسيح باعتباره الحمل المقدّس.

نزل على يوحنا المعمدان الوحي فيما يتعلق بهذا الحدث عندما رأى يسوع:
وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال: هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم. (يوحنا 1.29، نسخة الملك جيمس الجديدة)

علّق بطرس:
عالمين انكم افتديتم لا باشياء تفنى، بفضة او ذهب، من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآباء. بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح (1 بطرس 1.18-19)

يحصل التلميذ يوحنا على رؤية للسماء حيث يرى يسوع كحمل الله (راجع رؤيا يوحنا 5.6-14، 7.9-17، 22.1-3)

يعالج كل من القرآن والكتاب المقدس مشكلة البشر من الخطيئة ولكن الاختلاف هو ما إذا كان قد تم حلها في المسيح أم لا- ما إذا كان المسيح هو الذي ادعى أنه صلب وما إذا كان قد صلب من أجل خلاصنا كما تنبأ الأنبياء وأتباعه الذين ادعوا أنهم شهود.

كما هو مذكور في القرآن:
ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ. (القرآن 19.34)

يذكر الكتاب المقدس بوضوح أن يسوع هو الوسيط الوحيد بين الله والبشر؛ وأن لا أحد يمكنه الوصول إلى الله أو يمكنه دخول الجنة بدون يسوع:
قال له يسوع ... ليس احد يأتي الى الآب الا بي (يوحنا 14.6)

فمن ثم يقدر ان يخلّص ايضا الى التمام الذين يتقدمون به الى الله اذ هو حيّ في كل حين ليشفع فيهم... انفصل عن الخطاة وصار اعلى من السماوات. الذي ليس له اضطرار كل يوم مثل رؤساء الكهنة ان يقدم ذبائح (العبرانيين 7.25,27)

ولأجل هذا هو وسيط عهد جديد لكي يكون المدعوون اذ صار موت لفداء التعديات التي في العهد الاول ينالون وعد الميراث الابدي. (العبرانيين 9.15)

وأما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله أي المؤمنون باسمه. (يوحنا 1.12)

كان بولس الطرطوسي مضطهدًا للمسيحيين حتى أوقفه يسوع في أحد الأيام وهو في طريقه إلى دمشق حيث كان ينوي سجن جميع المسيحيين الذين يمكن أن يلتقي بهم وإحضارهم كأسرى إلى أورشاليم. هذه الرحلة، والتي يمكن قراءتها بالكامل في إنجيل أعمال الرسل 19-9.1، غيرت حياة بولس بشكل جذري لدرجة أنه أصبح من أتباع يسوع:

وفي ذهابه حدث انه اقترب الى دمشق فبغتة ابرق حوله نور من السماء. فسقط على الارض وسمع صوتا قائلا له: شاول، شاول لماذا تضطهدني؟ فقال من انت يا سيد. فقال الرب: انا يسوع الذي انت تضطهده (سفر أعمال الرسل 5-9.3 ، نسخة الملك جيمس الجديدة)

إن الرجل نفسه، بولس، الذي عرف لاحقاً بالرسول بولس، كتب رسائل عديدة من العهد الجديد. لتلقي نظرة على بعض من كتاباته:

صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول: ان المسيح يسوع جاء الى العالم ليخلّص الخطاة الذين اولهم انا. (1 تيموثاوس 1.15)

لأن هذا حسن ومقبول لدى مخلّصنا الله الذي يريد ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون، لانه يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الانسان يسوع المسيح الذي بذل نفسه فدية لاجل الجميع، الشهادة في أوقاتها الخاصة (1 تيموثاوس 6-2.3 ، نسخة الملك جيمس الجديدة)

الذي فيه لنا الفداء، بدمه غفران الخطايا... (أفسس 1.7)

وفقًا للكتاب المقدس، أخطأ جميع الناس ويجب تطهير خطايانا ومغفرتها حتى نتمكن من دخول الجنة:

اذ الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله. متبررين مجانا بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح الذي قدمه الله كفارة بالايمان بدمه لاظهار بره... (رومية 25-3.23)

لأن اجرة الخطية هي موت واما هبة الله فهي حياة ابدية بالمسيح يسوع ربنا (رومية 6.23)

للدراسة:

يعلّم كل من القرآن والكتاب المقدس أن للبشر أرواحاً أبدية وأنهم سيواجهون يوم القيامة حيث يحدد الله دخولهم الجنة أو الجحيم كوجهة نهائية لهم.

ووفقاً لكل من القرآن والكتاب المقدس، إنّ أداء الأعمال الصالحة مهم جدا. ومع ذلك، وفقاً للكتاب المقدس، إن عملنا الصالح وحده لا يكفي أبدًا لدخول الجنة لأنه لا يستطيع محي خطايانا. (راجع العبرانيين 9.22)

وذكر في الكتاب المقدس أن الله أحب العالم فأرسل إبنه الوحيد يسوع، لنتمتع بالحياه الأبدية. من دون الاعتراف بيسوع الرب والمخلص، سنضيع إلى الأبد. (راجع يوحنا 3.16).

لهذا السبب إن سؤال من هو يسوع، يعتبر سؤال مهم للغاية.

الفصل 7:
صحة المصادر

على الرغم من اتفاق القرآن والكتاب المقدس على أشياء كثيرة، إلا أنهما يختلفان في بعض القضايا المهمة للغاية، ما يؤدي إلى طرح سؤال عاجل وصعب: **ما هي الحقيقة؟**

أهم المسائل التي يختلف عليها القرآن والكتاب المقدس هي ما إذا كان المسيح هو ابن الله وما إذا كان قد مات على الصليب. وهذه أسئلة أساسية وجوهرية.

يتطلب إيجاد الحقيقة عقلاً وقلباً منفتحين، والاستعداد للاستكشاف للتوصل إلى الحقيقة، وتقبلها. **يتمثل السؤال الأساسي في: ما هي حقيقة يسوع؟** هل نحن على استعداد لاغتنام الفرصة لمعرفة الحقيقة لأنه وفقًا للإجابة، يمكن أن تتغير حياتنا إلى الأبد؟

<u>مصداقية القرآن والكتاب المقدس</u>

دعونا نقارن بين المصادر:

أُنزل أحد الملائكة **القرآن** على النبي محمد.

كتب الأنبياء والملوك والقضاة وتلامذة يسوع وأخواه وأحد الأطباء وأشخاص آخرون يخافون الله **الكتاب المقدس**. سار الله مع بعضهم وتحدث معهم مباشرة، وزارت الملائكة العديد منهم، ونزل الوحي على الجميع من روح الله. (راجع 2 تيموثي 3.16)

وثق البعض خطياً ما شهدوه، وقصص ما حدث أمام أعينهم . وكتب آخرون رسائل من الله، قصائد صلاة وعبادة، كلمات من الحكمة، آيات ورؤ من الله.

جدول المقارنة والمصداقية

موضوع المقارنة	الكتاب المقدس	القرآن
يسوع – إبن الله	نعم	كلا
يسوع- مات على الصليب	نعم	كلا
نبوءات مكتوبة عن المسيح	يمكن إيجاد أكثر من 300 نبوءة عن المسيح في الكتاب المقدس، مكتوبة قبل قرون من ولادة المسيح	
رسائل من الملائكة عما من هو يسوع	ظهر ملاك لمريم معلناً أنها ستنجب ابناً يُدعى ابن الله. (راجع لوقا 35-1.30) ظهر ملاك ليوسف معلنًا أن ماري ستنجب ابناً ينقذ شعبه من خطاياهم. (راجع متى 21-1.20) ظهر ملاك للرعاة في الحقل المجاور لبيت لحم ، معلنا البشارة بأن مخلصًا قد ولد وهو المسيح، الرب. (راجع لوقا 11-2.8)	ظهر ملاك لمريم معلناً أنها ستنجب ابناً يُدعى المسيح. (راجع القرآن 3.45) ظهر ملاك للنبي محمد معلناً أن يسوع ليس إبن الله (مراجعة القرآن 4.171؛ 6.101؛ 9.30)

شهود العيان يشهدون أن يسوع ابن الله	يوحنا المعمدان وتلاميذ يسوع: بطرس ويعقوب ويوحنا - سمع الأربعة صوتًا من السماء يعلن أن يسوع هو ابن الله ورأى التلاميذ الثلاثة أيضًا يسوع يتغير إلى المجد (متى 17-3.13؛ لوقا 35-9.28)	
شهود عيان عن صلب يسوع	<u>واقفون أمام الصليب:</u> التلميذ يوحنا، مريم والدة يسوع، والدة شقيقته، مريم زوجة كلوبا، ومريم المجدلية (راجع يوحنا 19.25) <u>المراقبون من بعيد:</u> العديد من الأشخاص الذين يعرفون يسوع، بما في ذلك النساء اللواتي لحقن به مشياً على الأقدام من الجليل. (راجع لوقا 23.49)	
شهود عيان يشهدون أن يسوع قام من بين الأموات	ظهر ملاكان للنساء اللواتي توجهن لدهن جسد يسوع وقالا لهن بأنه قام من بين الأموات (راجع لوقا 24.1-8) والتقت مريم المجدلية وجميع التلامذة وغيرهم بيسوع بعد قيامته (راجع يوحنا 31-20.10؛ أعمال الرسل 7-9.3؛ كورنثوس 7-15.6)	

كفن تورينو	يُعتقد أن كفن تورينو هو قماش دفن يسوع المحفوظ، والمذكور في الأناجيل الأربعة للكتاب المقدس.	
الإطار الزمني: من تاريخ الأحداث إلى تاريخ التوثيق	يُعتقد أن العهد الجديد كُتب في سنوات ما بين 40 و 100 بعد الميلاد.* تمت كتابة الأناجيل الأربعة بين 60 و 95 بعد الميلاد وتحتوي على رواية يسوع التي رواها مختلف شهود عيان. وتم ذكر صلب يسوع وقيامته بالتفصيل في كل منها. كُتب إنجيل مرقس بعد حوالي 30 عامًا من صلب يسوع، بينما كُتبت الرسالة الأولى للرسول بولس حوالي عام 50 بعد الميلاد، أي بعد حوالي 20 عامًا من موت يسوع. هذا الإطار الزمني الضيق يدعم بقوة مصداقية الأحداث الموثقة.	كُتب القرآن في السنوات ما بين 610 و 632 بعد الميلاد، أي حوالي 600 سنة بعد أن سار يسوع على الأرض.
الحفاظ على النص الأصلي	تعود أقدم مخطوطات العهد الجديد المحفوظة إلى عام 130 بعد الميلاد. يوجد اليوم أكثر من 24.000 مخطوطة للعهد الجديد متوافقة جميعها، وبالتالي تؤكد أن النص الأصلي للعهد الجديد قد تم الحفاظ عليه دون تغيير في المعنى.	أجدد مخطوطات القرآن المحفوظة هي التي كُتبت فيه في الأصل، مما يشير إلى أن النص الأصلي للقرآن قد تم الحفاظ عليه دون تغيير في المعنى.

مخطوطات البحر الميت 8) التي وجدت في عام 1946، 1947 و1956	ان مخطوطات البحر الميت عبارة عن مخطوطات تتكون من جزء من جميع كتب العهد القديم، باستثناء سفر نحميا وإستير، بما في ذلك سفر إشعياء بأكمله (قائمة بطول أ 734 سم). هذه المخطوطات ، التي يبلغ عمرها حوالي 2000 عام، تتطابق تمامًا مع المخطوطات الأخرى الموجودة، مما يؤكد الحفاظ على الكتاب المقدس دون تغيير في المعنى، طوال الوقت.	
دقة النص	لقد أثبت الكتاب المقدس دقته من خلال العديد من التكهنات المنجزة والاكتشافات الأثرية والتاريخية التي تتطابق مع الأحداث، وشخصيات الميراث، والمعارك، وطرق المعيشة والجداول الزمنية الموجودة في الكتاب المقدس.	

*AD = بعد ميلاد المسيح

الختام

دعونا نختتم هذه المقارنة بآية قرآنية:

"قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ" (القرآن 43.81)

تُظهر هذه الآية الحقيقة، لأننا إذا اعتبرنا أن يسوع هو ابن الله ، فإنه يستحق أن نعبده.

قال يسوع:

"تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ." (متى 11.28)

"وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْتِهَاءِ الزَّمَانِ!" (متى 28.20)

وفقاً للقرآن والكتاب المقدس، يمكننا الوثوق بحديث يسوع:
"ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ... (القرآن 19.34)

أجاب يسوع "...لِهذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنَا، وَلِهذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي". (يوحنا 18.37)

إذا كنت قد قرأت أيها القارئ هذا الكتاب بعناية وتمعّن، أعتقد أنك تعرف الآن في قلبك من هو يسوع وماذا تعني لك هذه الحقيقة.

لمزيد من المعلومات حول هذا الشخص الرائع يسوع، يمكنكم قراءة الإنجيل (الأخبار السارة) في العهد الجديد من الكتاب المقدس الذي يحتوي على قصص مفصلة عن المسيح التي يشير إليها المسيحيون، وإلى حد ما المسلمون.

أسماء يسوع في القرآن والكتاب المقدس:

<u>في القرآن:</u>
عيسى/ يسوع (القرآن 3.45)
المسيح (القرآن 3.45)
إبن مريم (القرآن 19.34)
قول الحق (القرآن 19.34)

<u>في الكتاب المقدس:</u>
إيمانويل (إشعياء 7.14)
يسوع المسيح (أعمال الرسل 4.10)
يسوع الناصري (لوقا 24.19)
إبن النجار (متى 13.55)
إبن الإنسان (متى 25.31)
إبن الله (مرقس 3.11)
ملك اليهود (متى 27.37)
مرشد رائع (إشعياء 9.6)
إلها قديرا (إشعياء 9.6)
أبا أبديا (إشعياء 9.6)
رئيس السلام (إشعياء 9.6)
حمل الله (يوحنا 1.29)
أسد يهوذا (وحي 5.5)
المخلص والصادق (وحي 19.11)
كلمة الله (وحي 19.13)
رب يسوع المسيح (كولوسي 1.3)
ملك الملوك ورب الأرباب (وحي 19.16)

بعض تعاليم يسوع

وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى... (القرآن 3.49)

أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ (متى 5.44، نسخة الملك جيمس الجديدة)

إِذَنْ، كُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمُ النَّاسُ بِهِ، فَعَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ بِهِ أَيْضاً: هَذِهِ خُلاَصَةُ تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ وَالأَنْبِيَاءِ. (متى 7.12، نسخة الملك جيمس الجديدة)

لذلك، صلوا بهذه الطريقة:

أبانا الذي في السماوات،
ليتقدس اسمك،
ليأت ملكوتك،
لتكن مشيئتك
كما في السماء كذلك على الأرض،
أعطنا خبزنا كفاف يومنا،
وأغفر لنا ذنوبنا وخطايانا
كما نغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا،
ولا تدخلنا في تجربة،
لكن نجنا من الشرير،
بالمسيح يسوع ربنا لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد. آمين. (متى 13-6.9، نسخة الملك جيمس الجديدة)

المراجع

1) لوقيان السميساطي (165) مرور برجرينوس (موت برجرينوس). (11 – 13). الترجمة إلى الإنجليزية: أ.م.هرمون (1936). (مجلد 5، ص. 12- 15). طبعة مكتبة لوب الكلاسيكية.
https://earlychurchtexts.com/public/lucian_passing_of_peregrinus.htm

2) التلمود البابلي. (70 – 200). الترجمة إلى الإنجليزية: أ. إبستين. (لندن: سونسينو، 1935). مجلد III، سنهدرين 43أ، 281، مذكورة في هيبيرماس. يسوع التاريخي، 203.
https://www.bethinking.org/jesus/ancient-evidence-for-jesus-from-non-christian-sources

3) يوسيفوس فلافيوس (93). عاديات اليهود (كتاب 18، فصل 3.3). الترجمة إلى الإنجليزية: ويليام ويستون (1737)
https://archive.org/details/completeworksofj03jose/page/94/mode/2up

4) بليني الأصغر (112) إيبيستولا X.96. الترجمة إلى الإنجليزية: ويليام ويستون
https://www.pbs.org./wgbh/pages/frontline/shows/religion/maps/primary/pliny.html

5) كورنِليوس تاسيتُس (116). سجلات (كتاب 15، الفصل 44)، تحرير بيرسيوس، نيويورك من قبل الكنيسة، ألفريد جون وبرودريب، ويليام جاكسون. إعادة طباعة 1942، دار راندوم
http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Tac.+Ann.+15.44&fromdoc=Perseus%3Atext%3A1999.02.0078

6) إنتاج فيلم الراعي الصالح (2016)، الجزء 2 من فيديو على اليو تيوب يشرح العلم صورة الكفن، جديد 2016
https://www.youtube.com/watch?v=efEDb2HyMY

7) فيلم وثائقي عن تاريخ الحقيقة (2019، 11 أيلول). كفن تورينو: الدليل الجديد (كفن تورينو) فيلم وثائقي عن تاريخ الحقيقة (فيديو). يوتيوب.
Https://www.youtube.com/watch?v=NVovTvDjjCg

8) متحف إسرائيل، أورشليم. مخطوطات البحر الميت، التي تم الحصول عليها بتاريخ 12 شباط 2021 من:
https://www.imj.org.il/en/wings/shrine-book/dead-sea-scrolls

من هو يسوع؟ يحاول هذا الكتاب تسليط الضوء على هذا السؤال الأساسي من خلال التفكير في بعض المواضيع الرئيسية المتعلقة بيسوع، من وجهة نظر المسلمين والمسيحيين المختلفة:

- هل مات يسوع على الصليب؟
- هل يسوع هوإبن الله؟
- هل يسوع هو الله؟
- هل يسوع هو مخلص العالم؟
- هل يسوع هو الوسيط بين الله والبشر؟

ما هي إجابات القرآن والكتاب المقدس والمؤرخين ويسوع نفسه على هذه الأسئلة؟

على الرغم من صغر حجمه، يتطرق هذا الكتاب إلى قضايا مهمة للغاية. ويستكشف مصادر مختلفة ويقارن الإجابات التي تم العثور عليها لمعرفة من هو المسيح حقًا.

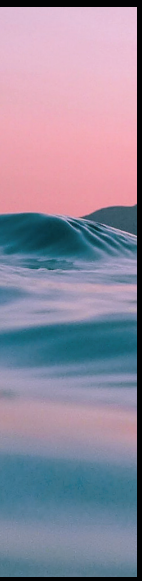

عندما يُقال ويُفعل كل شيء وتنتهي حياتنا على الأرض، سيتم الكشف عن السؤال الأكثر أهمية: "ماذا فعلت بشأن يسوع المسيح؟ هل تصدق انه نبي؟ شخصية تاريخية؟ شخص ما ذهب لفعل الخير؟ متطرف؟ أم هو الذي قال إنه هو الابن الذي أرسله الأب الذي في السماء، إله كامل، إنسان كامل، يسوع مخلص العالم. كتبت جونا ماغا بالسدوتير عملاً علميًا رائعًا حول من هو يسوع المسيح حقًا. لا تريد أن تفوتك قراءة هذا الكتاب ليس للاستمتاع بقراءته فحسب، بل لأن حياتك تعتمد حرفياً على الحقيقة الواردة في هذا الكتاب.

باتريسيا بوتسما
قائد مشارك، أشعلت النيران في أمريكا الشمالية والجنوبية والوسطى
كاتبة: التقارب، رفع القلب المحترق، أسلوب حياة اللقاءات الإلهية
متحدث جوال وزعيم مكان الصلاة

ISBN 978-9935-526-13-7